

دفاتر يوميات من الخرسان: آن هيكس سيبريل

عملت الفنانة آن هيكس سيبريل ككاتبة مذكرات يومية باستخدام الصور منذ السبعينيات من بين العديد من المشاريع الأخرى التي توازي كتابة وتأليف الكتب. تُعد مجموعة دفاتر يومياتها من الخرسان بمثابة سجل للوقت حيث تجمع عناصر من حياتها وتضعها فيه

احتفظت سيبريل دائماً بمذكراتها اليومية طوال حياتها وحياتها المهنية. بعد أن التحقت سيبريل بجامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس ومعهد شوينارد للفنون (أصبح اسمه كالارترس الآن)، بدأت حياتها المهنية في التصميم وتزويد الكتب بالصور حيث زوّدت تسعة كتب بالصور من الستينيات إلى الثمانينيات. ألفت في الفترة من عام 1985 إلى عام 2009 أربعة كتب إضافية للأطفال وزوّدتهم بالصور، حيث تُرجمت اثنان منها إلى اللغة العربية للجمهور على مستوى العالم. تشمل ممارستها الموسعة كتب للفنانين أعمال يدوية وفن الطبع، حيث حصلت بسببهما على تدريب في الأكاديمية الأمريكية في روما في عام 2005 ومكتبة الإسكندرية في مصر في عام 2002. بدأت في السبعينيات مجموعة كتب الأورديون حيث جمعت بين القصص المكتوبة وقصاصات ورق مجمعة. توضح دفاتر اليوميات المجمعة أمور شخصية وثقافية

استلهمت سيبريل من الماضي خلال زيارتها للمتحف البريطاني في لندن بعد استكشافها الكلمة المكتوبة من خلال الكتب المعاصرة، حيث انبهرت بأقدم أشكال الكتابة المعروفة وهو: الكتابة المسماة. اخترع السومريون الألواح المسماة في بلاد ما بين النهرين القديمة وأستخدمت لأكثر من ثلاثة آلاف عام من القرن الحادي والثلاثين قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي. تم تحديد الحروف في ألواح الطين باستخدام ساق القصب كقلم. خلقت نقطة ساق القصب انطباعات مميزة على شكل "قطعة مثلثة" في الطين حيث تُركت بعد ذلك لتتصلب في الشمس. بمجرد أن تجف، أصبحت الألواح سجل دائم. لقد بقيت تلك السجلات لقرون حيث لم يكن الورق موجود وكانت صغيرة بما يكفي لثحمل باليد

لا يهم أنني لم أستطع قراءة اللغة حيث استطعت أنا فقط قراءة مذكراتي اليومية المجمعة التي لا تحتوي على أية كلام. استطعت أن استبدل الطين بالخرسانة وأسجل الأحداث التي "ستذكرني لاحقاً بأنها حدثت بالفعل. لقد أصبحت صور لما تبقى من ذاكرتي

تدرس سيبريل الجمال العالمي للكتابة المسماة وتستخدمها في دفتر يومياتها. وبدلاً من أن تستخدم الطين المحروق من الشمس، تستخدم سيبريل بشكل دائم الخرسان في قصاصات دفتر يومياتها - بطريقة حرفية ورمزية لتحافظ على الماضي. يساعد استخدامها للخرسانة على تثبيت المواد والأشياء بداخلها بينما تتصلب حيث تنتقل المادة من سائل ناز إلى مادة صلبة مهيبية بنفس الطريقة التي تنتقل بها ذكرياتنا عن الأحداث من الوضوح الواضح إلى الغموض. كما يمكن للفنان أن يرسم وينحت "الصفحات" الخرسانية بعد أن تجف

لقد أنشأت سيبريل على مدار العقود الأربعة الماضية من عملها عدة مئات من المدونات حيث يعمل كل منها كجهاز مساعد للذاكرة من أجل تجربة معينة. يتم تثبيت الألواح مع أشياء مجمعة: أرومة التذاكر والأجهزة وأجزاء اللعبة وشظايا الفخار المكسورة. يصحبها غالباً قصائد أو حكايات حيث تكتبها سيبريل بحروف متصلة بشكل مميز على أوراق الرق. لا يساعد دفتر اليوميات الخرسانية على التصنيف

التصنيف بسهولة حيث يطمس الخطوط الفاصلة بين الرسم والنحت والمجازي والمجرد. يمكن قراءة كل "مدونة" كصفحة واحدة من يوميات أو ككل مثل بلاط الفسيفساء الذي يصور تراكم تجارب حياة الفنان

تعلق سيبريل غالباً بأنه يجب فهم دفتر يومياتها من الخرسان بدون ترتيب معين لأن "الوقت في الذاكرة والأحلام لا يتبع دائماً قواعد التقويم". يتم في هذا المعرض ترتيب اليوميات ودفتر اليوميات بحسب الترتيب الزمني لإظهار نطاق المشروع حيث تقاطعها للحظات المشتركة التي تُعرف بسهولة من ذكرياتنا الجماعية. تم إحياء ذكرى إحصار كاترينا في عام 2006 حيث تظهر قطع لعبة منزل مونوبولي غارقة في تدفق الخرسانة وتنعكس مدونة عام 2021 على مقتل جورج فلويد. تصور الفنانة في واحدة من أحدث لوحاتها زهرة عباد الشمس والزهرة الوطنية لأوكرانيا ورمز للمقاومة ضد غزو القوات الروسية للبلاد

تشعر سيبريل أن عملها في مشروع دفتر اليوميات المصنوع من الخرسان يمثل نطاق كامل منذ بدايات حياتها المهنية كرسامة. توضح كل مدونة في المجموعة جوهر تجربة أو فكرة حيث تتلخص في عناصر أو عواطف مادية أساسية. وتتحوّل سجلات اليوميات، التي تعمل بمثابة "إنعاش للذكريات" من موضوعات شخصية للغاية إلى موضوعات أوسع تتعلق بالسفر والثقافة والأحداث الجارية والعدالة الاجتماعية. تعمل كل قطعة بشكل منفصل كسجل لحدث أو ذكرى حيث يرسمون معاً صورة شخصية لحياة الفنانة

أمين المعرض، أرييل زكيو

تدعم وجهة مجهولة المصدر ومؤسسة ويند جيت وجرانتس فور ذا آرتس بسخاء معارض وبرامج إم سي دي